نكرة وان جعل حالا فقد دالمنفلف نكرة فهو افق المشهود وخرج بقوله
المستعملة الي لا النافية والزايدة وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية
اذا صلح قبلها كي في نحو جيته لا يكن له علي حجة ولقلته لم يتعرض له المص
ولم تخف فعل مضارع اصله تخاف دخلت عليه لا فسكنت الفا فالتقا
ساكنان الالف والفا فحذفت الالف لالتقا الساكنين مجزوم بلا الناهية
اسنا د النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها علي ما يجزم فعلين
اي مضارعين نحو وان تعودوا نعد او ماضيين نحو وان عدتم عدنا او ماضيا
ومضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه او عكسه وهو قليل
فالصور اربعة والاول من الفعلين يسمي فعل الشرط والاضافة
بيانية وانما جعل شرطا لانه علامة علي وجود الثاني والشرط في اللغة
العلامة والثاني من الفعلين يسمي جواب الشرط وجزاوه تشبيها له
بجواب السوال وبجزا الاعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد
السوال والجزا بعد الفعل المجازى عليه ويشترط في فعل الشرط ان يكون
فعلا ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا من قد والسين
وسوف مثبتا او منفيا بلم او لا واما الجواب فشرطه ان يكون فعلا صالحا
لان يكون شرطا فان لم يصلح لذلك وجب اقترانه بالفا وكان الجواب جملة اسمية
والفعل خبر المبتدا اعني محذوف والفا للربط علي الصحيح وان اي الشرطية
قال في المغني وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها ان لا الاستثنائية
نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا والبعد بكم وان لا تغفر لي وترحمني
اكن من الخاسرين وان لا تصرف عني كيدهن اصب اليهن وقد بلغني ان
من يدعي الفضل سيل عن الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثنا امتصل
ام منقطع انتهي وكان ينبغي ان يجاب بان الاستثنا الذي تخيله متصل
بالجهل ومنقطع عن الفضل واحترزت بالشرطية عن النافية وعن الزايدة
وعن المخففة من الثقيلة فانها لا تجزم والشرطية نسبة الي الشرط وهو
هنا ربط فعل بفعل فتدبر من يجزم فعلين ان وهي بكسر الهمزة
اي بالهمزة المكسورة والنون الساكنة فهو من اضافة الصفة للموصوف
فيهما وهي حرف اي باتفاق فكان ما علي الاصح وباقي الادوات اسما

علي

علي الاصح في مهما يجزم المضارع لفظا اي بشرط ان يكون معربا والا
فالجزم لمحله كالماضي للاستقبال اي المستقبل وقد تهمل ان حملا علي
لو كحديث فانك ان لا تراه فانه يراك في محل جزم اي في محل لو وقع فيه فعل
معرب كان مجزوما وما ذكره من ان الجزم لمحل الماضي وحده لا لمحل الجملة هو
الصحيح وما اي الشرطية بقرينة المقام فخرجت الزايدة كغضبت من
غير ما ذنب او غضب من غير ما جرم قال الشاعر

ان كنت ازمعت علي هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

والمصدرية كقولـــه

يسر المرا ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

والاستفهامية نحو ما هذا والموصولة نحو ما يفعل زيد احسن اي الذي يفعله
زيد احسن قال تعالي وما عند الله خير للابرار والتعجبية نحو ما اصبرهم علي
النار والنكرة الموصوفة نحو مررت بما معجب لك اي بشخص والنافية
نحو وما هم بخارجين من النار والمهيئة نحو ربما يود سميت بذلك
لانها هيئت رب للدخول علي الافعال والحاصل ان ما تاتي لمعان عشرة
نظمها من قـــال

محامل ما عشر عليك بحفظها ودونكها في ضمن بيت تقردا
ستفهم شرط الوصل فاعجب لنكرها بكف ونفي زيد هييئ مصدرا
فيغني اي الاسما منها اوايل ومشطوره الثاني حروف كما تري

من خير اي او شر والاقتصار في الاية علي ذكر الخير علي سبيل الاكتفا
اذ هما دالشرحه فاندفع ما قيل ان الله تعالي عالم بكل شي فما فايدة
التخصيص بالخير فتنبه يعلمه الله اي يجازيكم عليه فعبر عن المجازاة
بالعلم او التقدير يعلم جزاوه فهو علي حذف مضاف وهذا الثاني معني
قول القليوبي او المجازاة مقدرة عقبه ما اسم شرط جازم محله
نصب بتفعلوا وتفعلوا فعل مضارع فعل الشرط فيه مسامحة لان
الواو ليست من فعل الشرط بل فاعل من وهي بفتح الميم والمراد
بها الشرطية لتخرج الموصولة نحو من ياتيني فله درهم فمن مبتدا خبره
الجملة بعده ودخلت الفا لما في الكلام من معني الشرط ولتخرج النكرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)